

أمنته التي عاشت...



من تليبع
الراحلة أمنة
سلامة (إم)
عماد مغنية،
أول من أمن،
في روضة
الشهيد
بالحديقة
الجنوبية لبيروت
(هيلم
الموسوي)

وهو ثالث الشهداء من أبنائها. كانت تكفي باسمه: «أم عماد». مذاك راحت على حقبة تاريخية، استثنائية، أن إحيائية» عرفها لبنان منذ ستينيات القرن الماضي. ربما لم تُفصح عن كل شيء. ربما وُدت أن تتكلم أكثر.

محمد زك

جيد أنها تكلمت. كان يُمكن شهادتها على حقبة تاريخية، استثنائية، أن تظل طي الكتمان لو لم تفعل. عرفها العالم بعد استشهاد ولدها البكر،

نصر الله بطل غدا

يلقي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله خطاباً في حفل تأبين يقيمُه الحزب للحاجة أمنة سلامة، والدة الشهيد عماد مغنية، غداً الساعة

الرابعة بعد الظهر، في مجمع الإمام المجتبى. وتلقى نصرالله أمس برفقة تعزية من قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني، جاء فيها: «تلك الأم كانت مصدر فيض ورحمة. تلك الأم يجب أن تسمى بأم حزب الله».

وأضاف سليماني: «أم عماد مغنية امرأة أسطورية دافعت عن الإسلام ولبنان والمقاومة وأبخلت الربع إلى الكيان الصهيوني». وختم: «أعزى صاحب الحزن الأكبر السيد نصر الله والعائلة الملوثة بالشهداء والمنتظرين للشهادة» «ال مغنية» وكل الشعب اللبناني وكل الأخوة والأخوات في المقاومة».

كذلك أبرق الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد نخالة، إلى نصر الله معزياً، واصفاً الراحلة بـ«بقوية المقاومة في كل المنطقة العربية والإسلامية».

لكن، لسبب ما، لم تُنح الفرصة لعل أحدهم لم ياتها ليسانها عمًا سمرغب، غداً، أن نعرفه منها... فلا نجدها. لكن، في مطلق الأحوال، جيد أنها تكلمت في آخر عمرها. صحیح أنها والدة عماد مغنية، وإن البعض لا يعرفها إلا والدة له، أو والدة الثلاثة شهداء وجدة لشهيد، إلا أن تلك السيدة، التي رحلت عن عالمنا قبل أيام، حياة جهدت في صناعتها بعصاميّة تربيويّة - تاسيسيّة. لها سيرة جديرة أن تروى.

يُمكن من يُريد فهم البنية القيمية لحزب لله، في لبنان، وتطوّرها على مدى نحو نصف قرن، أن يقرأ سيرة أمنة سلامة. كانت تحذت جلسيها، قبل نحو سنة، عن مرحلة الخلفيس المناطية، الثقافي، الاجتماعي للبيئة الذي ستُعرف لاحقاً بـ«البحالة الإسلامية»، في لبنان. هذه الحالة الدبنيّة، الشيعيّة، التي فُدر لها الا تطلّ على العالم من الخلفيّة المذهبيّة، بل من مكان آخر تماماً: المقاومة. لم تولد تلك الحالة إلا كعقاقوم، هي بنت مرحلة «الغربة» التي عاشت وفق مقولة: «اقتاتوا

إسرائيل باسنانكم واطفاركم وسلاحكم مهما كان وضعها». تأثير السيد موسى الصدر فيها كان فائقاً. كانت أم عماد تحذت عن البدايات، حقبة ستينيات القرن الماضي، عندما عاد الراحل السيد محمد حسين

فضل الله إلى لبنان من العراق، من حوزة النجف، وكذلك عودة الشيخ الراحل محمد مهدي شمس الدين بالتزامن مع بيروت ظاهرة السيد موسى الصدر. كانت تحذت عن هؤلاء الثلاثة على أنهم الرعب الأول، الذين أتسوا، بحسبها، لكيانيّة اجتماعية من نوع ما، تلقفها الناس، في العاصمة والأطراف، وهم أنذاك يوسمون بـ«المحرومين». تقاطعت الأسباب. كثيرة هي التفاصيل التي كانت تحذتها ذكرة الراحلة، والجيد أن هناك، قبل مدة، من سجل معها بالصوت والصورة (بعض) شهادتها. تذكر، بشي من الحنين، كيف توزع أولئك «النهضويون» في المناطق: الصدر أقام في مدينة صور، شمس الدين استقر في الضاحية الجنوبية لبيروت، فيما نشط فضل الله في منطقة برج مخدود. وضعت، بيدها، الحجر الأساس لـ«مبرة الإمام الخوئي» عند طرف بيروت الجنوبي، إلى جانب السيد فضل الله. كانت «حركة» بطبيعتها. لم تكن لتجزم. وإن كانت تنمى، بأن ما يُرزع يومها سيكبر لاحقاً لينتج ما يُعثر شكل المنطقة.

المعلومات وغير العلامات، لتتفقهن دينياً، وإلحاقهن بدورات ليكتسبن مهارة تمكنهن من العمل، ولتنظيم دورات الإسعافات الأولية، وربطاً منها أكثر، من سجل ودون، أن يكشف المزيد من حكايات الكرخ والتأسيس. حكايات ما سُمّصج، لاحقاً، تاريخ جماعة استثنائية عاشت هنا.

تدربن في المعمل. مؤسسات اللجنة لم يبدان نشاطهن بعد اختصار الثورة الإسلامية في إيران. هذه إشارة بالغة الدلالة. تولت أم عماد، مع امرأة صارت لاحقاً أما لشهيد أيضاً، الإشراف على المعمل. عملهما كان . كغالبية زميلاتهما، تطوعياً، بطبيعة الحال. لم تكن أم عماد تحذت عن موقع، ولا عن مهنة، بل، عن فعل مؤثر في المجتمع لتساهم فيه. لاحقاً، نشطت مع زميلاتها في اللجنة في جمعية باسم «رابطة النهضة الاجتماعية» التي تحوّلت من «القومية» إلى «الإسلامية». هن أردن إطاراً «قانونياً» ليعملن، بالمانسية، تلك الجمعية ما زالت قائمة إلى اليوم، وهي، على مدى نحو نصف قرن، أنجزت الكثير من دورات «محو الأمية». كانت الحاجة أمنة ورفيقاتها فطنات إلى مكان الخلل. ساعدت جمعتهن، التي اتسع نشاطها، في إعالة الكثير من العوائل الفقيرة، نتيجة تعليم النساء الخطابة والتظهير... وبالتالي العمل. كثيرات تحلقن حولها. شخصيتها «الكاريزماتية» ونقته الهائلة بنفسها ساعدتا في ذلك كانت تُشعب ثقافتها الإسلامية في كل زاوية. كل هذا ولم تكن فظة. كانت جاذبة، صاحبة روح مرحة. إن حان المرح، وصاحبة قلب فولاني إن اصطك الحديد. لم تولد ظاهرة عماد مغنية من فراغ. هنا كان «المصنع».

قبل نحو ستن عاماً، كانت أمنة تعمل في مستشفى المقاصد البيروتية. هناك تعرّفت إلى فايز مغنية الذي أصبح لاحقاً زوجها. جاء المستشفى لزيارة صديقه الفلسطيني، فتحي، والآخر كان زميلها في العمل. كان هو الرابط بينهما. سيكون لهذه العائلة علاقة فريدة من نوعها مع فلسطين عموماً، ثمرة الزواج الأولى ستكون عماد. ذات مرة، وبعد أن أنهت عملها، بادرت إلى تادية الصلاة، ناداه مديرها في المستشفى، لم تحبها. إثر ذلك قال لها: «شو أنا عاملك جامع هون». كان المدير مسلماً. كانت تتوقع منه مزيداً من الفهم. لم تسكت: «أولاً أنا خلصت دوامي، وإذا بذي برد عليك أو ما برد، وبالمناسبة إيه كان لازم يتعفر جامع مع المستشفى». ليست تصريف أعمال. عدد من الناجحين أكثر من محيطها، والحديث هنا عن العيش في بيروت الستينيات. عن مدينة الليل التي لا تنام. كانت أمنة واحدة من بذرات لشيء سيكبر لاحقاً كما لم يتوقع خبراء الاجتماع. مع بداية الحرب الأهلية، منصف الطائفي بين الناجحين، وطوراً بحجة عدم توقيع الحريري لأي مرسوم خلال فترة تصريف الأعمال، وذلك على الرغم من قول الحريري في مقابله مع «Mtv» الخميس الماضي إنه وقع كل مراسيم التعيينات. في وزارة الخارجية هناك من يتقل عن مصادر الحريري أنه «وقع المرسوم، الذي لا يزال بانتظار توقيع رئيس الجمهورية. لكن المعلومات لا تزال متضاربة، وهناك احتمال أن لا يكون المرسوم قد وقع بعد».

تقرير

الإعدام للبناني سلمه الأميركيون للعراق



40 جولارا شهرما راتب مسووك حالية في تنظيم «الدولة الإسلامية» (الريف)

بعدا أوقفه الأكراد وسلموه للجيش الأميركي الذي سلمه بدوره للقوات العراقية. مرعي والخياط هما بين خمسة لبنانيين كانوا يقاتلون في صفوف «داعش» ويحاكمون أمام القضاء العراقي، بينهم ثلاثة شغلوا مناصب قيادية في التنظيم. وكان الجيش الأميركي قد سلم ثمانية لبنانيين كانوا يقاتلون في صفوف تنظيم «داعش» إلى مديرية مخابرات الجيش اللبناني في تموز الماضي، أوقفوا على أيدي مقاتلين أكراد في سوريا قبل أن يسلموهم للأميركيين. تجرد الإشارة إلى أن آياً من السلطات العراقية والأسترالية لم تستجب لطلب المحكمة العسكرية الدائمة في لبنان إيداعها نسخة عن التحقيقات التي تجريها مع أحد أشقاء عامر الخياط المعروف في لبنان بتهمة أنه الانتحاري الذي كان يذوي تفجير نفسه على متن الطائرة الإماراتية.

اشتكى الخياط من ان السفارة اللبنانية لم تتواصل معه

40 دولاراً شهرياً، وفي عام 2016، قُتل أحد أبنائه الذي لا يتجاوز الرابعة عشر من عمره أثناء قتاله في صفوف التنظيم. لم تكد تمر أشهر قليلة حتى قتل ابنه الثاني بقديفة أثناء قتاله أيضاً. الخياط ردّاً على سؤال القاضي، أنكر أن يكون ضالعا في التخطيط لتفجير طائرة الاتحاد الإماراتية فوق العاصمة الأسترالية سيدني العام الماضي الذي اتهم فيه أشقاؤه، علماً أن ملخص التحقيقات الذي أرسله الجيش الأميركي لاستخبارات الجيش اللبناني يكشف أن الخياط اعترف بأنه كان صلة الوصل بين خبير متفجرات في التنظيم المتشدد واحد أشقاؤه (خالد) في أستراليا. جرى ذلك بعدما شكّلت حادثة مقتل ابني طارق، تحوُّلاً كبيراً في حياة عائلة الخياط. وقد كان حضر أشقاؤه إلى لبنان للمشاركة في العزاء. ومنذ ذلك الحين، تكثفت الاتصالات بين خالد الشقيق الأكبر وشقيقه طارق الذي عبر تطبيق Wechat، ومن ثم خطط أشقاؤه، بحسب تحقيقات فرع المعلومات وقوات الأمن الأسترالية، لتفجير طائرة بواسطة عيوتين ناسفتين مخبأتين داخل لعبة باربي وفرامة لحوم.

أمام المحكمة العراقية، اشكى الخياط للتقاضي من الام في ساقه جزءاً الاصابة التي تعرض لها، قائلاً إنه لم يخضع للعلاج ولم يغط سوى مسكتات لالأم. واشكى أن أحداً من السفارة اللبنانية في العراق لم يزره ومنع من الاتصال بعائلته لأكثر من عام.

لم يطل الأمر كثيراً، رفعت الجلسة للمحكمة القاضي حكمه بإعدام الخياط اللبناني، في تنظيم «الدولة الإسلامية»، طارق الخياط. حكمه بالإعدام شقيقاً. احتج الخياط على الحكم معتبراً أنه حكّم ظالم لأنه لم يفعل شيئاً على أرض العراق. يحاكم الخياط مع 21 موقوفاً آخرين.

اصدرت محكمة عراقية حكماً قضى بإعدام الضياع اللبناني في تنظيم «الدولة الإسلامية»، طارق الخياط الذي سلمه الجيش الأميركي للسلطات العراقية منذ نحو ستة سنوات قبل ان يسلموا مديرية مخابرات الجيش اللبناني لثمانية لبنانيين كانوا يقاتلون في صفوف التنظيم. الخياط احتج على الحكم، متحدّثاً عن منه من التواطؤ مع عائلته

رضوان مرتضى

منزل اللبناني طارق الخياط (46 سنة) أمام محكمة عراقية أول من أمس. وقف أمام القاضي بسابق واحدة (بُترت ساقه اليسرى في إحدى المعارك التي خاضها) ليعترف بأنه كان المسؤول المالي لتنظيم «الدولة الإسلامية» في عاصمته الرقة. لم يكن لدى الموقوف اللبناني الذي سلمه الجيش الأميركي للسلطات العراقية محام، فعينت هيئة محكمة بغداد محامياً له. روى الخياط حكاية التحاقه بالتنظيم المتشدد، قائلاً إنه ترك لبنان قاصداً سوريا ليلتحق بالتنظيم بعد مشاكل واجهتها في لبنان. غادر الرجل الأربعيني مدينة طرابلس مصطحباً معه زوجته وابنيه عام 2014، ليعمل بصفة مسؤول عن مالية تنظيم «الدولة الإسلامية»، في قسم خالد بن الوليد في الرقة. وذكر أنه كان يتقاضى مبلغ

تقرير

الحريري (لم) يوقع مرسوم الخارجية؟

منذ حزيران الماضي، وصل إلى رئاسة مجلس الوزراء مشروع مرسوم تعيين 25 فائزاً في مباراة السلك الدبلوماسي، دورة 2017 - 2018، لملء المراكز الشاغرة في وظائف الفئة الثالثة. المرسوم وقعه وزير الخارجية جبران باسيل، ووزير المالية علي حسن خليل، الذي نقل اعتمادات تغطية رواتب الناجحين إلى «الخارجية»، قبل دخول الحكومة مرحلة تصريف أعمال. عدد من الناجحين في المباراة يؤكد أن الرسوم لا يزال عالقاً لدى رئيس الحكومة الكلف سعد الحريري، «تارة بحجة عدم التوازن الطائفي بين الناجحين، وطوراً بحجة عدم توقيع الحريري لأي مرسوم خلال فترة تصريف الأعمال»، وذلك على الرغم من قول الحريري في مقابله مع «Mtv» الخميس الماضي إنه وقع كل مراسيم التعيينات. في وزارة الخارجية هناك من يتقل عن مصادر الحريري أنه «وقع المرسوم، الذي لا يزال بانتظار توقيع رئيس الجمهورية. لكن المعلومات لا تزال متضاربة، وهناك احتمال أن لا يكون المرسوم قد وقع بعد».

جائزة تقديرية من JP Morgan ل فرنسبنك



نال فرنسبنك جائزة «التخبة لتقدير الجودة العالية الخاصة بعمليات المقاصة بالدولار الأميركي بمعدل 299,02%» «2018 Elite Quality Recognition Award for U.S. Dollar Clearing 2017» من بنك JP Morgan . وتعد هذه الجائزة أرفع تقدير تمنحه هذه المؤسسة المالية العالمية إلى البنوك التي تسجل المعدلات الأفضل في ما يتعلق بكفاءة عمليات المدفوعات والتحويلات المالية الدولية ودقتها. هذه النسبة من أعلى النسب التي حققتها البنوك العالمية.

وقد سلم جوسان معلوف، المدير العام لـ JP Morgan ، المكتب التمثيلي في لبنان، «جائزة التخبة لتقدير الجودة» إلى كل من عدنان وعادل القصار رئيس مجموعة فرنسبنك ونائبه، وذلك خلال حفل أقيم في مقر فرنسبنك في بيروت بحضور كبار التنفيذيين من كلتا المؤسستين. وأشار عدنان القصار إلى أن فريق خدمات الدفع في فرنسبنك وجميع الأطراف المعنيين تشرفوا بنيل هذه الجائزة، مضيفاً «لها جائزة قيمة وتعتزف لفرنسبنك بجهوده المستمرة لتقديم نوعية خدمات بالغة الجودة والرقى، مع الحفاظ على معايير الدقة في تنفيذ المعاملات».